الكذب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م جبار فريح شريدة

جامعة بغداد / مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية

أهمية البحث والحاجة إليه

تعد الطفولة من المراحل المهمة في حياة الفرد باعتبارها الأساس الذي يبنى عليه شخصيته من خلال ما يتلقاه من رعاية وأعداد وتدريب في طفولته (الذويبي،١٩٨٨، ص٣١) فعلى ضوء ما يتلقى الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته فإذا كانت الخبرات مواتية وسوية وسارة يشب رجلاً سوياً متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به وإن كانت خبرات مؤلمة مريرة ترك ذلك آثاراً في شخصيته . إن خبرات الطفولة تحفر جذورها عميقة في شخصية الفرد لأنه ما زال كائناً قابلاً للتشكيل والصقل ، وعلى ذلك ينبغي الاهتمام بهذه المرحلة (العيسوي،١٩٩٣، ص١٦٢) والاهتمام بها يعد مؤشراً من المؤشرات الحضارية في خلق مواطن صالح ، قادراً على العطاء وتحمل أعباء الحياة ، ويساهم في بناء مجتمع متقدم وبإمكانه التوصل إلى شخصية متكاملة في نموها قادرة على القيام بدورها خير قيام طوال حياته التي يعيشها (هرمز،١٩٨٨، ص٧٧) وما دراسة مراحل النمو والتطور في حياة الطفل إلا دليل واضح يساعد على الاهتمام بالطفولة وان معرفة خصائص كل مرحلة من مراحل الحياة الطفل ومتطلباته تساعد على فهم المظاهر التي يؤمل ظهورها في الأوقات المختلفة فتتخذ الإجراءات الضرورية لترقيتها وتعهدها عند ظهورها وضمان سيرها في طريقها الطبيعي (الالوسي،١٩٨٢، ص٧٨) ودراسة الطفل تساعد المربين على انتهاج السبل السليمة التي تؤمن للطفل تربية فضلى وتهيئ له أسباب السعادة والرفاه والتقدم في المجتمع وذلك عن طريق مراعاة الأسس الصحيحة في تعليمه التعلم الناجح الذي يستند على الاهتمام بقابليات الطفل فالطفل سريع التأثر بما يحيط به الأمر الذي يجعلها تترك أثرها عليه طوال حياته ، وبهذا فأن لرعايته في هذه المرحلة أهمية كبيرة (جابر،١٩٧٧- ص١٤)

وهناك أجماعاً بين معظم علماء النفس والاجتماع والمربين على ضرورة تزويد الأطفال بالخبرات المناسبة لهم ، مؤكدين عن طريق الدراسات والبحوث بأن التعلم عملية مستمرة وتراكمية وإذا ما أريد لها أن تكون ذات فاعلية كبيرة في أية مرحلة من المراحل يجب أن يؤخذ بالحسبان الخبرات التي يحصل عليها المتعلم في مرحلة سابقة حتى نحصل على التوقعات للخطوات المستقبلية لهذا العملية في ضوء متطلبات المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم استناداً إلى استعداده (العيساوي،١٩٩٦، ص٣١).

وبهذا ظهرت دراسات تربوية وأبحاث نفسية كثيرة في ميدان الطفولة وقد ساهم فيها كثير من علماء الطب وأساتذة التربية وعلم النفس فتوصلوا كل حسب اختصاصه إلى نتائج علمية قيمة ساعدت على تفهم خصائص مرحلة الطفولة بأبعادها المختلفة وإدراك حاجاتها الأساسية وأهميتها في حياة الفرد بوصفها من المراحل المهمة في حياة الإنسان (مروان،١٩٧٠،ص٤٥)

وتقوم الأسرة بدورٍ مهم في المراحل الأولى من حياة الطفل حيث أكد علماء النفس من أن النمو في المراحل المبكرة يعد بمثابة الأساس الذي يقوم عليه النمو في المراحل الأخرى لاسيما فيما يتعلق بإكساب الطفل الميل نحو القراءة والاطلاع وتكوين الاتجاهات العقلية السليمة إزاء التثقيف العام في هذه المراحل المبكرة من حياته ويبدأ الطفل تكيفه في نطاق أسرته التي يعيش فيها عن طريق احتكاكه وعلاقته الاجتماعية مع من يحيطون به من الكبار بتقمص طريقهم في التفكير ، كما يكتسب أسلوبهم في التعبير عما ينتابه من مشاعر ورغبات وتقوم الأسرة في هذا الفترة المبكرة من حياة الطفل بما يسمى بعملية التشكيل الاجتماعي له طبقاً لثقافة مجتمعه وطريقة الحياة السائدة بين أفراده (غباري،١٩٨٩ ، ص١٧٧-١٧٨)

وباعتبار المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه التلميذ جل وقته خارج البيت ويتعرض لقوانين ونظم (انضباطية) خلال فترة تواجده فيها ويتاح له فيها ظروف خاصة من التفاعل الاجتماعي بغيره ، وبهذا فأن المدرسة تلعب دوراً كبيراً ومهماً في تكوين شخصية الطفل من جميع النواحي ، باعتبار المؤسسة المسئولة بعد البيت في رعاية وتنمية سلوك التلاميذ من خلال تحقيق التلاؤم الجيد للتلاميذ مع ظروفها البيئية وتكوين اتجاهات مرضية نحو كافة هذه الظروف ، وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع هذه الظروف والنظم ، وتوفير المجال له للمبادرة بالمحافظة أو تحسين أو تطوير علاقاته بجوانب هذه البيئة المدرسية (الشرقاوي،١٩٨٣ ص٣١٦)

وتوجد مشكلات واضطرابات كثيرة تحدث في مرحلة الطفولة ، منها مشكلات تتعلق باضطراب السلوك كالإفراط الحركي ، والعدوان ، وتشتت الانتباه ، والتخريب ، والجنوح ، والكذب (إبراهيم،١٩٨٣، ص٦٣)

وتتحمل المدرسة مسؤولية كبيرة في مشكلة الكذب ، فأوامر المدرس التي قد تزيد على إمكانيات وقدرات التلميذ ، قد تدفعه إلى الكذب حتى يعفى نفسه من الواجبات ومن العقاب فالمدرس لا يقتصر همه على تزويد التلميذ بالمعارف ، والمعلومات فقط ، بل يعد نفسه مسئولاً كل المسؤولية على أن يتحقق لتلميذه القدرة على حسن التوافق الاجتماعي والانفعالي، فضلاً عن عنايته بالتحصيل العلمي من خلال ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد ، والمحاكاة في أساليب السلوك المختلفة (الطبيب، ١٩٨٨، ص١٧٠)

والبحث الحالي يدرس مشكلة الكذب لدى الأطفال والتي ترهق الآباء وتجعلهم دائمي الشكوى من كذب أبنائهم ، وهم لا يعلمون أن الكذب في الطفولة من الأمور العادية حيث يتصف الطفل في هذه المرحلة بسعة الخيال التي تجعله يميل إلى تمثيل موضوعات ليس لها أساس من

الصحة وهذا هو الكذب الخيالي الذي يسود مرحلة الطفولة المبكرة وهذا النوع من الكذب ليس له خطورة في سلوك الطفل ، وغالباً ما يزول هذا الكذب بمجرد توجيه الطفل وتوضيح الأمور له وخاصة أن العوامل الكائنة وراء هذا مرتبطة بمستوى معين من النمو العقلاني والإدراكي وتنتهي بوصول الطفل إلى مستوى أعلى من النمو (غباري،١٩٨٩، ص٩٥).

والواقع أن الكذب أسهل الذنوب اقترافا وأولها حضوراً إلى ذهن الطفل ، والكذب كما نعلم يساعد على تغطية كثير من العيوب والذنوب ، من هذا نشعر أن الطفل الذي يعترف بذنبه يمكن أصلاحه وأما من يصر على الإنكار فلا يجوز أن نبدأ باستجوابه لان هذا نتيجته الاسترسال في الكذب والتفنن فيه ومما يجب على الآباء والمدرسين . أن الطفل لا يسر بما عنده من أسرار إلا لأصدقائه ومحبيه (فالوتي،١٩٨٧-ص٣٥١)

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى وجود علاقة بين الكذب ومتغيرات الشخصية ، ففي دراسة أجريت في مدينتي لندن وليدز في انكلترا أظهرت النتائج أن الصغار أكثر كذباً من الكبار ، وفسرت هذه النتيجة بأن الصغار هم أكثر ميلاً للافتخار والتباهي ، وكذلك أظهرت الدراسة أن البنات أعلى من البنين في الكذب .

في حين أشارت دراسة العيسوي على أطفال من المجتمع المصري والتي أفادت بأن الاتجاه العام هو الزيادة في درجات الكذب كلما تقدم الطفل الذكر في السن وقد أرجع سبب ذلك إلى نمو المسؤولية وشعور الطفل بالحياء من الاعتراف بما يرتكب من الأخطاء في حين تقل درجات الكذب كلما تقدمت الفتاة بالسن والسبب في ذلك قد يرجع إلى أثر عوامل التربية الأسرية والمدرسية ، ورغبة الفتاة بالظهور بمظهر الصدق (العيسوي،١٩٩٣،ص٣٤٦-٣٥٠)

في حين أظهرت الدراسة التي أجريت على أطفال في لبنان أن لا فرق ذات دلالة بين الجنسين (ذكور – إناث) في الكذب ، وهذا يعكس الاتجاهات الاجتماعية ، أي أن الفتاة في المجتمع اللبناني تتمتع بمعاملة تشابه المعاملة التي يتلقاها الفتى (العيسوي،١٩٩٣، ص٣٣١)

وتقوم أهمية البحث الحالي على اعتبار أن الكذب مشكلة نفسية ، تربوية ، اجتماعية ، يجب الانتباه إليها لدى الأطفال قبل أن تكبر و تؤدي إلى مشكلات نفسية خطيرة كأن يصبح الكذب مرضاً و لا يمكن التخلص منه ، أو قد يؤدي إلى مشكلة اجتماعية أخرى مثل السرقة فأردنا من خلال هذا البحث دراسة الكذب لدى الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها المرحلة الأساس لبقية المراحل التعليمية القادمة فدراسة المشكلات التي تخص التلاميذ في هذه المرحلة قد يساعد المربين إتباع طرائق علاجية معينة حتى لا يستمر مع هؤلاء التلاميذ لمراحلهم الأخرى .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :ـ

١ـ قياس الكذب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

٢ــ تعرف دلالة الفروق في درجات الكذب لدى التلاميذ على وفق متغيري المرحلة والجنس

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة الصدر من كلا الجنسين وللصفوف الخامس والسادس الابتدائي .

تحديد المصطلحات:

قام الباحث بتحديد المصطلحات الواردة في البحث الحالي بما يأتي :

أولاً : الكذب

هناك عدد من الباحثين والمهتمين في هذا الميدان عرفوا الكذب منهم :

١ــ العيسوي ١٩٩٣

((عدم ذكر الوقائع الحقيقية)) (العيسوي ، ١٩٩٣، ص١٦٣)

٢ــ راجح ١٩٩٥

((هو ذِكر شيء غير حقيقي مع معرفة بأنه كذب وغش وخداع شخص أخر من أجل الحصول على فائدة ، أو من اجل التخلص من أشياء غير سارة)) (راجح ١٩٩٥،ص٤٩٥)

٣ــ عوض١٩٩٥

((هو عدم الأمانة في وصف أو ذكر الحقائق والخداع بهدف الحصول على شيء لا يستحقه أو التخلص من عقاب يستحقه)) (عوض ،١٩٩٥، ١٣٢)

٤ــ بيرك وهوكان ١٩٩٨

((حالة مرضية يقوم بها الفرد بذكر أشياء تخالف الحقائق والواقع))

(Berg & Horgan,1998,P.150)

ثانياً : التعليم الابتدائي:

١ــ فالوتي ١٩٨٧

((وهي مرحلة تهتم بتعليم جميع الناشئة من سن السادسة حتى الثانية عشرة ، بهدف تزويد التلاميذ بالقدر الضروري من القيم والأنماط السلوكية والمعارف والخبرات والمهارات العلمية وتعنى هذه المرحلة من التعليم بتقوية التلاميذ بالأنشطة الفنية والبدنية)) (فالوتي، ص١٠٤، ١٩٨٧)

٢ــ الشيباني ٢٠٠١

((هي الفترة التعليمية التي يدخل فيها الطفل المدرسة في السنة السادسة من عمره والتي يستمر بها حتى بلوغه السنة الثانية عشرة)) (الشيباني، ٢٠٠١،٥٧

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات سابقة

مقدمة :

أن أول ما يشغل بال الآباء والأمهات هو السبب في ميل أطفالهم إلى الكذب أي عدم ذكر الوقائع الحقيقية . ويلاحظ أن كثيراً من الأطفال يكذبون بحكم ظروف مرحلة النمو التي يمرون بها ، فالطفل قد يكذب رغبة في جذب الانتباه إليه . كذلك أن الطفل الصغير لا يستطيع أن يميز تمييزاً قاطعاً بين الحقيقة والخيال ويدفعه ذلك إلى الكذب . فضلاً عن أن خيال الطفل قوي لدرجة تجعله أحياناً أقوى من الواقع نفسه . وهناك بعض الأطفال يميلون للكذب على سبيل اللعب أو لتأثير كذبهم على المستمعين أو الكذب بدافع الخوف (العيسوي ، ١٩٩٣، ص١٦٢)

وعليه فهناك أنواع من الكذب منها :

الكذب الخيالي : الذي يسود في مرحلة الطفولة المبكرة وهذا النوع من الكذب ليس له خطورة في سلوك الطفل ، وغالباً ما يزول بمجرد توجيه الطفل وتوضيح الأمور له ، وخاصة أن العوامل الكائنة وراء هذا مرتبطة بمستوى معين من النمو العقلي والإدراكي وتنتهي بوصول الطفل إلى مستوى أعلى من النمو (غباري ، ١٩٨٩، ٩٥)

الكذب الانتقامي : يلجأ إليه الطفل بقصد الإيقاع بالغير مثل تناول بعض المأكولات واتهام غيره بأكلها ، أو إدعاء الطفل بأن أخاه الأكبر قد كسر النافذة في حين يكون هو الفاعل الأصلي ، وذلك من أجل أن يتلقى أخوه العقاب ، وهنا يستخدم الطفل الكذب لأنه لا يستطيع أن يواجه الغير (القذافي ، ١٩٩٥، ٣٤٩)

الكذب المرضي : هذا النوع من الكذب يسمى المزمن ، لأن الطفل يستمر في الكذب بسبب ما يعانيه من انحرافات نفسية ، ومل قد يصيبه من اضطرابات عصبية ، عكس بقية أنواع الكذب التي تعتبر أموراً طارئة سرعان ما يتوقف الطفل عن ممارستها بانتهاء الأسباب التي دفعته إليها (القذافي ، ١٩٩٥، ٣٤٩)

الكذب الاستحواذي : الكذب بغرض الاستحواذ كثيراً ما نجده لدى الطفل الذي يعامل بقسوة من والديه، ومن ثم يفقد الثقة فيهما ، وأيضاً الطفل الذي يتصف والداه بالمبالغة في رقابته ، إذ نجده دائماً في سبيل تحقيق رغباته يلجأ إلى الكذب للاستحواذ على الأشياء كالنقود ، أو الحلوى ، أو اللعب . فالطفل عندما يفقد الثقة في البيئة ، يشعر بالحاجة إلى امتلاك أكبر قدر ممكن من الأشياء ، وهو يكذب في سبيل تحقيق ذلك (جرجس ، ١٩٧٧ ، ١٣)

الكذب الدفاعي : وفيه يكذب الطفل خوفاً من أن يقع عليه عقوبة ما سواء في المنزل أو في المدرسة ، وسبب هذا الكذب هو أن معاملتنا للطفل لبعض ذنوبه تكون خارجة عن الحد المعقول . هذا النوع من الكذب أكثر الأنواع شيوعاً ، لذلك فإن الآباء الذين يلجأ ون إلى ضرب

أطفالهم ، وعقابهم بهدف أن يقولوا الصدق أنما يدفعونهم دفعاً إلى الكذب . وهو أسوأ أنواع الكذب وأضرها ، لارتباطه بالخوف ويصاحبه عادة شيء من الغش والخداع (جرجس ، ١٩٧٧ ، ١٥)

الكذب ألالتباسي : هذا النوع لا يدل على انحراف سلوكي ، وسببه أن الطفل يتلبس عليه الأمر لتداخل الخيال مع الواقع بحيث لا يفرق بينهما ، مثال ذلك أن يسمع الطفل قصة خرافية أو قصة واقعية تمتلك عليه مشاعره وبعد أيام يتقمص أحداث القصة في نفسه أو في غيره (القذافي، ١٩٩٥، ٣٤٩)

الكذب ألادعائي : وهنا يبالغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة ليجعل نفسه مركز إعجاب وتعظيم ، ويلجأ إلى هذا النوع من الكذب الأطفال الذين يعانون من الشعور بالنقص لتغطية هذا الشعور بالمبالغة بصفاتهم أو صفات ذويهم بهدف النزوع للسيطرة عليهم ، وأمثلة ذلك أن يدعي الطفل أن عنده لعباً كثيرة وكبيرة جداً وقد يدعي إن والده يشغل مركزاً مرموقاً أو أنه يعمل في مهنة بعيدة كل البعد عن حقيقة مهنته وذلك لمجرد التفاخر وتعظيم الذات (جرجس ، ١٩٧٧ ، ١١)

الكذب التقليدي : هنا الطفل يقلد من حوله من الكبار عندما يكذبون وقد يكتشف الطفل ذلك عندما يشعر أن والداه يكذب أحدهما على الآخر أو عندما يعد الأب أو الأم الطفل ببعض الحاجات ولا يوفون بالوعود (عوض ، ١٩٩٥ ، ١٣٣)

وسنتناول في هذا الفصل عرض للأطر النظرية وبعض الدراسات السابقة التي تناولت تفسير ودراسة الكذب :

١- التعلم الشرطي الكلاسيكي Classical Conditioning

يطلق العلماء على هذا النوع من التعلم اسم نظرية المنبه- الاستجابة وهي تتخذ من نظرية بافلوف Pavlov الدعامة الرئيسة لكل ما تحويه من قواعد وقوانين .

يرى بافلوف إننا نستجيب ونتصرف نحو كثير من الأشياء (المحايدة) أذا ما أصبح ظهورها شرطاً من شروط منبهات أخرى تشبع حاجاتنا الرئيسية ، وأن كثيراً من اضطراباتنا وسماتنا الشخصية هي استجابات اكتسبناها بهذا الشكل حتى تحولت إلى عادات مرضية أو صحية ، وليست نتاجاً لغرائز طبيعية أو صراعات داخلية ، فتكون العادات وأنماط كثيرة من السلوك عند الإنسان يمكن تفسيرها بالاعتماد على نظرية بافلوف على أنها استجابات شرطية لمنبهات اكتسبت قدرتها على إثارة هذه الجوانب السلوكية ، بسبب ارتباطها بأحداث تبعث على الضرر والألم أو النفع أو الفائدة (إبراهيم ، ١٩٨٣، ص٥٢) وقد يحدث الاقتران أو الارتباط أحياناً من مرة واحدة (مبدأ المرة الواحدة) وعادة عدت مرات (دافيد وف ،١٩٨٣، ص١٩٩) ومن خلال الارتباط بين المثير والاستجابة يتعلم الأطفال الكذب مثلاً في الكذب الدفاعي : يكذب الطفل لخوفه من وقوع العقاب عليه مرة فإذا ينجح فعلاً بأن يتخلص من العقاب فأنه سيعاود الكذب مرة أخرى سواء مع

والديه أو مع مدرسيه وهكذا يتعلم الطفل الكذب بسبب ارتباطه بأحداث تبعث النفع أو الفائدة وهو التخلص من العقاب .

٢ــ نظرية التعلم الشرطي الإجرائي لسكنر :

وتنسب نظرية التعلم الإجرائي Operant conditioning إلى عالم النفس الأمريكي المعاصر بورس فردريك سكنر Burrhus Frederic skinner أبرز مؤسسي هذه النظرية وأبرز دعاة (السلوكية الجديدة) في علم النفس الحديث الذي أهتم بدراسة الظاهرة السلوكية من خلال دراسة السلوك نفسه وليس عن طريق أي دراسات أخرى خارج مظاهر السلوك ، وتسمى هذه النظرية أيضاً ، بنظرية التعلم الشرطي الذرائعي أو الو سيلي Instrumental الذي يقوم فيه المتعلم بدور فعال ، ويقف فيه موقفاً إيجابياً ، ويتحكم في بيئة التعلم أو الموقف التعليمي ، وفيما يحويه من مثيرات ، لدرجه أن سلوكه لا يتم تعزيزه إلا إذا استجاب استجابة معينة (الشيباني،٢٠٠١، ص١٣٧)

من القوانين المهمة التي وضعها سكنر قانون التعزيز ، فهو عنده من توابع السلوك وليست منتجاً له ، والتعزيز يؤثر في سلوك المتعلم ويقوي الاستجابة أو يضعفها وينبغي أن يتم بعد حدوث الاستجابة بالفعل (الصادق،١٩٨٠، ص٢٠٤-٢٠٥)

واستناداً لما تقدم قد يلجأ الطفل إلى الكذب بسبب شعوره الكبير بالغيرة من أحد أخوته ، أو عندما يشعر أن هناك تفريق في المعاملة بينه وبين أخوته ، أو عندما يجد أنه بالكذب يستطيع أن يخضع والديه ، فهو يقوم بخلق المشاكل لإخوته بقصد الإيقاع بهم وتشويه صورتهم أمام والديه ، لكي يحضى هو برضاهما ، وقبولهما ، وبذلك يحصل على التعزيز .

٣- نظرية التعلم الاجتماعي : Social learning theory

يمثل هذه النظرية بان دورا Bandore وولت رز Waiters وجين Green وأيدموندز Edmondaz وتؤكد هذه النظرية أن خبرات التعلم الاجتماعي تؤدي دوراً حاسماً في تطوير وتحديد سلوك كل فرد (صالح،١٩٨٨، ص٨٣) وموقعها من السلوك البشري : يدعى بالتفاعل بين العوامل المختلفة ، أي أن السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوى داخلية بمفردها بل نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات بيئية ، حيث يؤمن بان دورا بأن هذا التفاعل يتضمن حتمية متبادلة يعمل فيها السلوك ، العوامل الشخصية ، والعوامل البيئية كمحددات متشابكة إحداها في الأخرى (حمزة ،١٩٩٤، ص٦٦)

وبالرغم من تأكيد بان دورا على المحددات المعرفية في السلوك ، فانه لا يهمل أثر التعزيز في السلوك ، شرط أن يكون هذا التعزيز منسجماً مع الاتجاه المعرفي (صالح، ١٩٨٨، ص١٥٤) وبذلك يحدث التعلم من خلال ملاحظة الإنسان لنتائج سلوكه هو ، أو من خلال ملاحظته لسلوك الآخرين . أي أن هناك مصدرين رئيسيين للتعلم ، هما نتائج الاستجابات (التعلم بالعمل) والتعلم القائم على الملاحظة (التعلم بالملاحظة) (جلال،١٩٨٩، ص١٤٥) وتؤكد نظرية

التعلم الاجتماعي على التعلم من خلال الملاحظة ويعني تلك العملية التي يتعلم الناس من خلالها بمجرد ملاحظتهم لسلوك الآخرين الذين يطلق عليهم النماذج ، وأن نتائج الملاحظة تؤثر في السلوك بطريقة مشابهة جداً لتأثير النتائج المجربة مباشرة ، فالفرد لا ينظر إليه على أنه معتمداً كلياً في سلوكه على الأخطاء التي يرتكبها عن طريق المحاولة والخطاء فبعد أن يلاحظ الآخرين يعد هؤلاء الآخرين من ناحية التقنية نماذج (Models) (حمزة ،١٩٩٤، ص٦٧)

وعندما يفشلون فأنه باستطاعته تحرير سلوكه ليتجنب الفشل ، وبنفس الطريقة عندما يلاحظ ذلك الفرد مجرد نجاح الآخرين ، فأنه يسعى لتحقيق نجاح مشابهه .

ولكي يتم التعلم الاجتماعي يتحدث أنصار هذه المدرسة عن ضرورة وجود ثلاثة مبادئ رئيسية على النحو التالي :

١- وجود قدوة أو نموذج سلوكي ظاهري أو رمزي .

٢- يجب أن يكون هذا النموذج قوياً ، فنحن نتأثر بالنماذج الناجحة أكثر من الفاشلة وكذلك يسهل التوحيد بالنماذج التي تثاب إثابة إيجابية على أفعالها .

٣- يجب أن يكون النموذج على قدر من الجاذبية للشخص حتى يتحد به . أي بحسب جاذبية ما تؤديه لنا هذه النماذج واتفاقه مع قيمنا ودوافعنا (إبراهيم ،١٩٨٣، ص٢٦٥-٢٦٦) .

وتأسيساً على ما سبق فالأطفال كثيراً ما يكذبون تقليداً لوالديهم اللذين يعدان نموذجاً مؤثراً بالنسبة لهم ، مثلا قد يعد الوالد أن يجلب شئ لطفله ولا يفي بوعده أو عندما يطلبه أحد ما وهو لا يريد مقابلته فيقول لأبنه أن ينكر وجوده أو أذا سمع الطفل يوماً بعد يوم أبويه يشكك احدهما في صدق الأخر أو أذا اشترك في خداع الأبوين أحدهما للأخر بأن يطلب إليه ألا يخبر أمه بهذا الأمر أو أباه بذلك . ويعد تقليد سلوك الآباء سبب شائع يعمل في حياة الطفل منذ وقت مبكر(جلال ،١٩٨٩، ص٤١٤)

الدراسات السابقة

١- دراسة أيزنك للشخصية ١٩٧٦:

استخدم أيزنك الاستفتاء لقياس الشخصية ، ويقيس ثلاث أبعاد للشخصية : الذهانية ، والانبساطية ، والعصابية ، كما يحوي مقياساً للكذب ، والاختبار مكون من صورتين صورة للأطفال حتى سن الرابعة عشر وصورة للكبار ويحتوي على تسعين بنداً والاختبار ذو ثبات وصدق مقبول .

نتائج الدراسة : كانت نتائج الدراسة الخاصة بالكذب ، أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الكذب ، وقد رجع ذلك إلى عدم وجود فروق في سمات الشخصية بين الجنسين ، الذين تقل أعمارهم عن أربعة عشر عاماً حيث أن ثقافة المجتمع في هذا السن لم تصنع حدوداً فاصلة بين الأدوار المتوقعة من الجنسين (الشايب ،١٩٨٩، ص١٣٩-١٤٠)

٢- *دراسة العيسوي ١٩٩٣ :*

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الميل للكذب لدى تلاميذ المدارس في لبنان ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس مود يسلي للكذب على عينة بلغت آلفين وأربعمائة واحد عشر تلميذاً وتلميذة ، منها آلف ومائة وتسعة وأربعون تلميذاً ومائتان واثنان وستون تلميذة تتراوح أعمارهم ما بين إحدى عشرة سنة وخمسة عشر سنة.

أظهرت النتائج أن لا فرق ذات دلالة بين الجنسين (ذكور – إناث) في الكذب وهذا يعكس الاتجاهات الاجتماعية . أي أن الفتاة في المجتمع اللبناني تتمتع بمعاملة تشابه المعاملة التي يلقاها الفتى (العيسوي ،١٩٩٣ ، ص٣٣١)

الفصل الثالث

عينة البحث:

لقد تم اختيار عشر مدارس من المدارس الابتدائية في مدينة الصدر في بغداد وتم اختيار ٢٥ تلميذاً من كل مدرسة والجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول (١)

يوضح أسماء المدارس وأعداد التلاميذ بحسب الجنس

	المدارس	عدد التلاميذ	الجنس	
			ذكور	إناث
	النيرات الابتدائية	٢٥	١٢	١٣
	سيناء	٢٥	١٣	١٢
	الوحدة	٢٥	١٢	١٣
	زين القوس	٢٥	١٣	١٢
	الحسن البصري	٢٥	١٢	١٣
	ذات الصواري	٢٥	١٣	١٢
	الشهيد محمد حسن الزبيدي	٢٥	١٢	١٣
	وهران	٢٥	١٣	١٢
	الجولان	٢٥	١٢	١٣
٠	المعينية	٢٥	١٣	١٢
	المجموع	250	125	125

أداة البحث :

قام الباحث باستخدام اختبار مود يسلي للكشف عن الكذب والمعروف باسم The New Junior Maudsley Inventory والذي قام بتعريبه الدكتور عبد الرحمن العيسوي ويصلح هذا الاختبار للتطبيق على الفئات العمرية من تسع سنوات إلى ستة عشر سنة ويتكون الاختبار من ثمانية عشر سؤالاً تعبر عن السلوك المرغوب اجتماعياً ومن أمثلة ذلك : أنني أعترف دائماً إذا فعلت اى شئ خطأ . وإذا أجاب التلميذ لكل الأسئلة التي من هذا النوع بالإيجاب فإن استجابته تعد غريبة وتعبر حق رغبته في أن يعطي انطباعاً براقاً عن نفسه وانه يعطي استجابات مزيفة لكي يبدو شخصاً خليقاً . وإذا حصل الطفل على درجة عالية جداً على مقياس الكذب أي أذا تراوحت درجته بين (١٣-١٨) يعد كذاباً ويميل للصدق أذا تراوحت درجته بين (٢-١٢) وذلك من خلال إعطاء درجة واحدة لكل استجابة تطابق الاستجابة الموجودة في المقياس (ملحق/١)

وتم حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية عن طريق عزل الأسئلة الفردية على حدة والزوجية على حدة ، وباستخراج معادلة تصحيح سبيرمان – براون كان معامل الثبات (٠،٨٤) وهذا يدل على إن الاختبار يتصف والى حد كبير بصفة الثبات . وتم استخراج الصدق (الصدق التلازمي) وذلك عن طريق التمييز بين الأسوياء وأصحاب المشكلات النفسية ولذلك تم تطبيقه على عينة من ٧٦ مراهقاً من الذكور من نزلاء أحد الملاجئ الذين يعانون من مشكلات نفسية وسلوكية فقد وجدت الفروق دالة إحصائياً مما يؤكد صدق المقياس .

وقد قام الباحث في البحث الحالي بعرض فقرات الاختبار على لجنة من المتخصصين بالتربية وعلم النفس *

الخبراء

*** – د. غسان حسين سالم : مدير عام مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية**

– أ.م.د. علي عودة الحلفي : كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية

– د. غالب محمد رشيد: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ،جامعة بغداد

– د . ناطق فحل الكبيسي: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية،جامعة بغداد

كل على انفراد لغرض تقويمها ولحكم على مدى صلاحيتها مع ذكر ما يراه كل منهم مناسباً من إعادة صياغة بعض الفقرات (ملحق/٢) ويعد هذا الأجراء من الأساليب الشائعة في التوصل إلى تحديد الصدق الظاهري لفقرات الاختبار .

وقد قامت لجنة المحكمين بتعديل بعض الفقرات ، إلا أنه مع ذلك فقد نالت جميع فقرات الاختبار موافقة الحكام (ملحق /٣)

تطبيق الأداة :

تم تطبيق الأداة على جميع أفراد العينة ، وقد قام الباحث بتوزيع الاختبار على أفراد العينة ، حيث شرح لهم طريقة الإجابة وكيفية وضع إشارة (/) أمام البديل الذي يراه التلميذ أو التلميذة مناسباً له . وطلب منهم الإجابة على جميع فقرات الاختبار دون ترك أي منها .

الوسائل الإحصائية:

١- الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لاختبار الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث على مقياس الكذب والمتوسط الفرضي للمقياس (البياتي- ص٢٥٤)

٢- الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسط درجات التلاميذ على وفق متغيري الجنس والمرحلة (البياتي- ص٢٦٠)

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

لقد صمم البحث الحالي كما ذكر في الفصل الأول لتحقيق هدفين ، يتعلق الهدف الأول بقياس الكذب لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي وبعد تحليل الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة البحث وجد أن متوسط درجات الكذب لدى التلاميذ المشمولين بالبحث (١٤,١٦٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١,٨١) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٩) درجات يلاحظ أنه أكثر من المتوسط الفرضي . وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي تبين أنه دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (249) وجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢)

يوضح الاختبار التالي للفرق بين متوسط درجات الكذب والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٥٠	١٤,١٦٦	١,٨١	٩	٢١,٩٨	٢	٠,٠٥

فمن خلال الجدول (٢) يتضح أن متوسط درجات الكذب لدى تلاميذ التعليم الابتدائي المشمولين بالبحث هو في الواقع أكثر من المتوسط الفرضي للاختبار وأن هذا الفرق هو فرق حقيقي وغير ناجم عن عامل الصدفة .

وتقدم هذه النتيجة مؤشراً سلبياً يدعو للتشاؤم حيث أن متوسط درجات الكذب لدى التلاميذ المشمولين بالبحث هو أكثر من المتوسط الفرضي للاختبار ويتضح من مضمون النتيجة أن أفراد البحث يعيشون ضمن بيئة اجتماعية لا تتمتع بالصدق سواء في البيت أو في المدرسة لأن أحد أسباب الكذب هو تقليد الكبار عندما يكذبون أو أن التلاميذ ينتمون إلى بيئة تستخدم أسلوب القسوة في العقاب ، وبالتالي تؤدي إلى كذب الطفل للهروب من العقاب ، كذلك حرمان الطفل من الاهتمام والرعاية فيشعر أنه أقل من الآخرين ، فيبدأ بالكذب من أجل أن يحصل على اهتمام الآخرين به من خلال أدعائه بأنه يملك لعباً كثيراً وان والده في مركز مرموق ، أو قد يشعر الطفل بالغيرة من اهتمام والديه بأخويه الأصغر مثلاً أو الأكبر منه ، فيتجه إلى الكذب من خلال إلصاق التهم بأخوته والتقرب إلى والديه ونيل رضاهما ، أضافه إلى كل ما سبق فأن عدم تلبية طلبات الطفل وتوفير احتياجاته من لعب وحلوى وملابس ، فأنه يلجأ للكذب ويقوم بطلب مبلغ من أهله بحجة إنهم طلبوا ذلك منه في المدرسة للقيام بنشاط معين .

فتقليد الكبار والإسراف في العقاب وتكليف الطفل أموراً أكبر من طاقته ، والغيرة وعدم الاهتمام بالطفل ، وتلبية احتياجاته كلها أسباب ينشأ عنها الكذب .

أما الهدف الثاني المتعلق بالتعرف على الفرق في الكذب لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي على وفق متغيري :-

أ- الجنس (ذكر – أنثى)

ب- المرحلة (خامس ابتدائي- سادس ابتدائي)

فيما يخص المتغير الأول الجنس (ذكر – أنثى) فقد بلغ متوسط الكذب لدى التلاميذ (الذكور) المشمولين بالبحث (١٤,١) درجة وبانحراف معياري مقداره (١,٩٧) درجة . وبمقارنة هذا المتوسط مع متوسط درجات الكذب لدى الإناث وهو (١٤,٢٣٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١,٦٣) درجة ، ويلاحظ أنه أقل من متوسط الإناث ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) . وجدول (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

يوضح الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الكذب للذكور ومتوسط درجات الكذب للإناث

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٢٥	١٤,١	١,٩٧	٠,٢٨	٢	٠,٠٥
إناث	١٢٥	١٣,٢٣٣	١,٦٣			

يتضح من خلال الجدول/٣ عدم وجود فروق إحصائية بين درجات الذكور والإناث في اختبار الكذب ، ويدل هذا على تساوي الذكور والإناث في سماتهم الشخصية ضمن هذه الفئة العمرية ، أي بين (١٠-١٢) سنة وهذا بدوره يرجع إلى أن معاملتنا للذكور والإناث تكون بنفس المستوى ضمن هذه الفئة العمرية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أيزنك(الشايب، ١٩٨٩، ص١٤٩-١٤٨) ودراسة العيسوي (العيسوي، ١٩٩٦، ص٣٣١) .

أما ما يخص المتغير الثاني المرحلة (الخامس ابتدائي- السادس ابتدائي) فقد بلغ متوسط درجات الكذب لدى تلاميذ مرحلة (الخامس ابتدائي) المشمولين بالبحث (١٤,٠٦٦)

درجة وبانحراف معياري مقداره (١,٥٧٤) درجة وبمقارنة هذا المتوسط مع درجات الكذب لدى تلاميذ مرحلة (السادس ابتدائي) وهو (١٤,٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١,٩٣٢) درجة ، يلاحظ أنه أقل من متوسط تلاميذ (مرحلة السادس ابتدائي) وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أنه غير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٤٨) والجدول (٤)

جدول (٤)

يوضح الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الكذب لتلاميذ مرحلة (الخامس ابتدائي) ومتوسط درجات تلاميذ مرحلة (السادس ابتدائي)

المرحلة	لعينة	الـ متوسط الحسابي	الانـ حراف المعياري	القـ يمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
خامس ابتدائي	٢٥	١ ٤,٠٦٦	١, ٥٧٤	٠, ٥٢	٢	٠,٠٥
سادس ابتدائي	٢٥	١ ٤,٣	١, ٩٣٢			

يتضح من خلال الجدول /٤ عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ مرحلة الخامس ابتدائي وتلاميذ مرحلة السادس ابتدائي ، وقد يرجع سبب ذلك إلى التقارب العمري بين المرحلتين .

التوصيات والمقترحات

خرج الباحث بتوصيات منها :

١ــ على الأسرة أن تشبع الحاجات الأساسية للطفل ، كالحاجة إلى الحب والاحترام ، والحاجة إلى الأمن والتقدير ، والحاجة إلى التقبل والاستقرار .

٢ــ تجنب التذبذب بالمعاملة بين التدليل الزائد والعطف والحماية الزائد أو الرفض والإهمال .

٣ــ على الوالدين عدم للجوء للعقاب الشديد ، والتهديد ، والتشهير ، والسخرية ، إذا ما قص الطفل قصة غير حقيقية ، وتعرف الطفل بما يفعل بهدوء حتى يستطيع التمييز بين الكذب والخيال .

٤ــ على الآباء أن يكونوا قدوة حسنة لأطفالهم وعدم ذكر الأكاذيب أمامهم .

المقترحات:

١ــ إجراء دراسة مماثلة تشمل المدارس الإعدادية والثانوية .

٢ــ إجراء دراسة عن أسباب الكذب عند التلاميذ .

٣ــ إجراء دراسة مقارنة للكذب بين تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، والمراحل الدراسية الأخرى .

المصادر

١- إبراهيم ، عبد الستار وآخرون(١٩٨٣) العلاج السلوكي للطفل ، أساليب ونماذج من حالات ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.

٢- الألوسي ، جمال حسين ، أميمه علي خان ، علم نفس الطفولة والمراهقة ، بغداد دار المعرفة السنة ١٩٨٢

٣- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، د. زكريا زكي اثناسيوس ، الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد السنة ١٩٧٧

٤- جابر، جابر عبد الحميد ، الذكاء ومقاييسه ، دار النهضة العربية ، مصر، الطبعة الرابعة

٥- جرجيس، ملاك ، موسوعة لماذا يكذب الأطفال؟ وكيف يتعلمون الصدق ، للنشر والتوزيع ، بنغازي ، الطبعة الأولى ، السنة ١٩٧٧

٦- الجسماني ، عبد علي ، علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية ، بيروت ، الطبعة الأولى ،١٩٩٤

٧- جلال ، سعد ، مشكلات النمو النفسي ، منشورات جامعة قار يونس ، بنغازي ، ليبيا ، ١٩٨٩

٨- حافظ، حسن ، نجيب يوسف بديوي ، المدرسة الابتدائية ومناهجها ، مطبعة دار الجهاد ، مصر الطبعة الأولى ،١٩٥٦

٩- حمزة، فرحان محمد ، العدائية لدى طلبة الجامعة المقبولين والمرفوضين اجتماعياً ، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد ١٩٩٤

١٠- دافيد وف، لندال ، ترجمة السيد الطواب وآخرون ، مدخل علم النفس ، دار ماكحروهيل للنشر ، القاهرة، ١٩٨٣

١١- الدويبي، عبد السلام بشير ، المدخل لرعاية الطفولة ، دار الجماهير للنشر والتوزيع ١٩٨٨

١٢- راجح، أحمد عزت ، أصول علم النفس، دار المعارف ، مصر ، ١٩٩٥

١٣- رشوان ، حسين عبد الحميد أحمد ، الطفل دراسة في علم الاجتماع النفسي دار النهضة العربية ، القاهرة الطبعة الرابعة١٩٧٩

١٤- شالرز شيفه، خوارد ميليان ، ترجمة د. نسيمه داود ، د. نزيه حمدي ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الطبعة الأولى ١٩٨٩

١٥- الشايب ، سليم محمد سليم، علم النفس مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العامة للكتاب مصر ١٩٨٩

١٦- الشرقاوي ، مصطفى خليل ، علم الصحة النفسية ، دار النهضة العربية بيروت ، سنة ١٩٨٣

١٧- الشيباني ، عمر محمد التو مي ، علم النفس التربوي ، منشورات جامعة الفاتح ، ليبيا، الطبعة الأولى، ٢٠٠١

١٨- الصادق ، آمال ، فواد أبو حطب ، علم النفس التربوي ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٨٠

١٩- صالح ، قاسم حسين ، الشخصية بين التنظير والقياس ، مطبعة التعليم العالي ، بغداد ١٩٨٨

٢٠- الطيب ، محمد عبد الظاهر ، مشكلات الأبناء ، وعلاجها من الجنين إلى المراهق ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ١٩٨٨

٢١- عباس ، فيصل، معجم الإعلام علم النفس والتربية ، بيروت ١٩٩٦

٢٢- عوض ، عباس محمود ، علم النفس العام ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، سنة ١٩٩٥

٢٣- العيساوي ، افتخار محي محمد ، منظور لعدد عند أطفال الرياض ، رسالة ماجستير كلية التربية ١٩٩٦

٢٤- العيسوي ، عبد الرحمن ، دراسات نفسية ميدانية ، الدار الجامعية ، مصر ١٩٩٣

٢٥- غباوي ، محمد سلامة محمد، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسر ، الطفولة ، الشباب ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، الطبعة الثانية ١٩٨٩

٢٦- فالوتي ، محمد هاشم ، اتجاهات مدينة في التربية ، دار الجماهير للنشر ، طرابلس ليبيا ، الطبعة الطبعة الأولى ، ١٩٨٧

٢٧- الفقي ، حامد عبد العزيز ، دراسات في سيكولوجي للنمو ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٧٤

٢٨- القذافي ، رمضان محمد ، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) منشورات الجامعة المفتوحة ، الجماهيرية الليبية ، ١٩٩٥

٢٩- مروان ، نجم الدين على ، رياض الأطفال في الجمهورية العراقية ، نطورها ومشكلاتها ، طبعة الزهراء ١٩٧٠

٣٠- هرمز ، صباح حنا ، يوسف حنا إبراهيم ، علم النفس التكويني والمراهقة، دار الكتب للطباعة ، الموصل ١٩٨٨

- Berg, Bruce L.& Horgan ,John J.1998-Criminal Investigation-Third Editiok,McGraw Hill Company, New York.

الملاحق

ملحق / ١

الصورة العربية لمقياس الكذب

أعداد الدكتور: عبد الرحمن العيسوي

الجنس السن

تعليمات الاختبار

اقرأ الأتي جيداً

إن هذا الاختبار عبارة عن استطلاع الرآى فقط وليس إجابة خطأ ، المطلوب منك أن تبدي رأيك الخالص في كل سؤال.

وألان انظر إلى السؤال الأول .

نحن نعرف أن لكل واحد لوناً مفضلاً من الألوان . والشخص الذي وضع استمارة استطلاع الرأي هذه يقول إن لونه المفضل هو اللون الأحمر. وهو يريد أن يعرف كم من الأطفال سوف يوافقون معه ' وكم منهم سوف يختلفون معه ، ولذلك فأن كل الأطفال الذين يشعرون مثله ويوافقون أن لونهم المفضل هو اللون الأحمر ، يجب أن يضعوا علامة (صح) في المستطيل المجاور لكلمة " مثله" الخاص بالسؤال الأول وأولئك الذين يشعرون شعوراً مختلفاً وأن لونهم المفضل ليس اللون الأحمر ، يجب أن يضعوا علامة في المستطيل الصغير المجاور لكلمة " مختلف" الخاص بالسؤال الأول.

يقول الباحث أن :- مثله ☐ مختلف ☐

١-لوني المفضل هو اللون الأحمر

٢-أنا أحب الكلاب عن القطط مثله ☐ مختلف ☐

والآن أنظر إلى سؤال ٢ وحاول الإجابة علية بنفس الطريقة،

إن هذا الشخص يقول انه يحب الكلاب عن القطط ، أذا كنت تشعر مثله فضع علامة صح في المستطيل الصغير المجاور لكلمة " مثله" وإذا كنت تشعر شعوراً مختلفاً عنه فضع صح في المستطيل الصغير المجاور لكلمة " مختلف"

بقية الأسئلة تبدأ من رقم ٣ لا تبدأ في الحل إلا بعد أن يخبرك الباحث . يجب أن تجيب على كل سؤال بإحدى الاستجابتين : مثله أو مختلف وفي الحالات التي يصعب عليك تحديد استجابتك حدد الاستجابة التي يبدو نسبياً أكثر تعبيراً عنك بالقياس للاستجابة الأخرى. تستطيع أن تستفسر عن معاني الكلمات التي لا تعرفها أو أذا قابلتك أي مشكلة أخرى ، ارفع يدك إذا كنت تريد شياً ما . لا تفكر طويلاً في الاستجابات ، و إنما اعمل بسرعة وانتقل من سؤال إلى أخر

مثله ☐ مختلف ☐

١-في بعض الأحيان أكون طماعاً وأخذ أكثر من نصيبي مثله ☐ مختلف ☐

٣- أنا لا ألوم أبدا الناس الأخريين عندما

٤- أكون أنا المخطئ

١- أ ☐ ☐

نا دائماً أحب أن أحفظ النظام عندما

٢-

يكون المعلم في حجرة الدراسية مثله مختلف

٥- إنني أظل ملتصقاً بزملائي حتى عندما مثله ☐ ☐

٦- أعرف أنهم يرتكبون أخطاء مختلف

٥- لم يحدث أبداً أن سرقت أي شئ مثله ☐ ☐ مختلف

٦- أنا دائماً أطبع والدتي فوراً دون تدمر مثله ☐ ☐ مختلف

٧- لقد ذكرت بعض الأكاذيب للهروب مثله ☐ ☐ ف

٨- من العقاب أحياناً

٨-أحياناً أقول أشياء عن مدرستي أو مدرستي ولا أحب أن يسمعها أو تسمعها هي مثله ☐ مختلف ☐

٩- لم أكن أبداً وقحاً مع والدتي مثله ☐ مختلف ☐

١٠- سوف لا أرغب إذا استطعت أن أركب الأوتوبيس مجاناً إذا لم يمسكني الكسار مثله ☐ مختلف ☐

١١- أنا دائماً ما أعترف إذا علمت خطأ مثله ☐ مختلف ☐

١٢- أخاف شياً ما من رجال الشرطة مثله ☐ مختلف ☐

١٣- إذا أعطيت وعد فأنني دائماً أفي به مثله ☐ مختلف ☐

١٤- أحياناً أمارس الغش في الفصل مثله ☐ مختلف ☐

١٥- أحاول أن أوقف الأطفال الاخرين من استعمال اللغة الرديئة مثله ☐ مختلف ☐

١٦- أتظاهر بأنني أفهم أشياء معينة بينما أكون في الواقع لا لأفهمها مثله ☐ مختلف ☐

١٧-لم يحدث أبدا أن ضربت طفلاً أصغر مني مثله ☐ مختلف ☐

١٨- لا أحب أن يعلم والداي ببعض الأشياء التي فعلتها مثله ☐ مختلف ☐

ملحق / ٢

فقرات مقياس الكذب المقدم للسادة المحكمين*

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة:

يروم الباحث القيام بدراسة تستهدف قياس الكذب لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي ونظراً لما تتمتعون به لأمن خبرة في مجال البحث يود الباحث الأخذ بآرائكم في الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس الرفقة لقياس الكذب لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي وذلك أن تقوموا كل فقرة من فقرات المقياس بوضع علامة (/) تحت كلمة(صالحة) أو تحت كلمة (غير صالحة) أمام كل فقرة من الفقرات وإعادة صياغة الفقرات غير الصالحة إذا ارتأيتم ذلك

أستاذي الفاضل:

استخدم الباحث مقياس مود يسلى المعد على البيئة الانجليزية والمعرب من قبل الدكتور عبد الرحمن محمد العيسوي

الباحث

الخبراء

*** – د. غسان حسين سالم : مدير عام مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية**

– أ.م.د. علي عودة الحلفي : كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية

– د. غالب محمد رشيد: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية ،جامعة بغداد

– د . ناطق فحل الكبيسي: مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية،جامعة بغداد

الاختبار

الجنس العمر

تعليمات الاختبار

أن هذا الاختبار عبارة عن استطلاع الرأي فقط وليس هنـــاك إجابـــة صـــواب أو خطـــأ، والمطلوب منك أن تبدي رأيك الخاص في كل سؤال الأول : ولآن أنظر إلى السؤال الأول

نحن نعرف أن لكل واحد لوناً مفضلاً من الألوان والشخص الذي وضع استمارة استطلاع الرأي هذه يقول أن لونه المفضل هو للون الأحمر

وهو يريد أن يعرف كم من الأطفال سوف يوافقون معه ، وكم منهم سوف يختلفون معه ، ولذلك فأن الأطفال الذين يشعرون مثله يوافقون أن لونهم المفضل هو اللون الأحمر ، يجـــب أن يضعوا علامة (/) في المستطيل المجاور الكلمة (مثله) الخاص بالسؤال كما في المثال الآتي:-

لوني المفضل هو اللون الأحمر مثله ☐ مختلف ☐

أما أولئك الذين يشعرون شعوراً مختلفاً وأن لونهم المفضل ليس لاحمر ، يجب أن يضعوا علامة في المستطيل المجاور الكلمة " مختلف" كما في المثال الأتي:-

لوني المفضل هو اللون الأحمر مثله ☐ مختلف ☐

ولان أنظر إلى السؤال التالي وحاول الإجابة علية بنفس الطريقة ، أن هذا الشخص يقول : أنه يحب الكلاب ولا يحب القطط إذا كنـــت تشـــعر مثلـــه فضـــع علامـــة (/) فـــي المســـتطيل المجاورللكلمه " مثله" كما في المثال التي:-

أنا أحب الكلاب ولااحب القطط. مثله ☐ مختلف ☐

أذا كنت تشعر شعوراً مختلفاً عنه فضع العلامة في المستطيل الكلمة " مختلفاً) كمـــا فـــي المثال الأتي:

أنا أحب الكلاب ولا أحب القطط . مثله ☐ مختلف ☐

لا تبدأ في الحل إلا بعد أن تخبرك الباحث . ويجب أن تجيب على كل سؤال بإحدى الاستجابتين : مثله أو مختلف وفي الحالات التي يصعب عليك تحديد استجابتك حدد الاستجابة التي تبدو نسبياً ل تعرفها أو إذا قابلتك لأي مشكلة أخرى أرفع يدك إذا كنت تريد شيئاً ما . لا تفكر طويلاً في الاستجابات ، وإنما اعمل بسرعة وانتقل من سؤال إلى آخر

الفقرات	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
في بعض الأحيان أكون طماعاً وأخذ أكثر من نصيبي			
أنا لا ألوم أبدا الناس الآخرين عندما أكون المخطئ			
أنا دائماً أحب أن أحفظ النظام عندما يكون المعلم في حجرة الدراسة			
إن أظل ملتصقا بزملائي حتى عندما أعرف أنهم يرتكبون أخطاء			
لم يحدث أبدا أن سرقت أي شئ			
أنا دائماً أطيع والدتي دون تذمر			
لقد ذكرت بعض الأكاذيب للهروب من العقاب أحياناً			
أحياناً أقول أشياء عن مدرسي أو مدرستي ولا أحب أن يسمعها أو تسمعها			
لم أكن أبد وقحاً مع والدتي			
سوف لا أعبأ إذا استطعت أن أركب الحافلة مجاناً إذا لم يمسكني السائق			
أنا دائماً اعترف إذا عملت خطأ			
أخاف من رجال الشرطة بعض الشئ			
إذا أعطيت وعدا فأنني دائما أفي به			
أحياناً أمارس الغش في الفصل			
أحاول أن امنع الأطفال الاخرين من استعمال ألألفاظ الرديئة			

أتظاهر بأنني أفهم أشياء معينة بينما أكون في الواقع لا أفهمها			
لم يحدث أبداً أن ضربت طفل أصغر مني			
لا أحب أن يعلم والدي ببعض الأشياء التي فعلتها			

ملحق / ٣

الصيغة النهائية لمقياس الكذب

الجنس السن

تعليمات الاختبار

اقرأ الأتي جيداً

إن هذا الاختبار عبارة عن استطلاع الرآى فقط وليس إجابة خطأ ، المطلوب منك أن تبدي رأيك الخالص في كل سؤال.

وألان انظر إلى السؤال الأول .

نحن نعرف أن لكل واحد لوناً مفضلاً من الألوان . والشخص الذي وضع استمارة استطلاع الرأي هذه يقول إن لونه المفضل هو اللون الأحمر. وهو يريد أن يعرف كم من الاطفال سوف يوافقون معه ، وكم منهم سوف يختلفون معه ، ولذلك فأن كل الاطفال الذين يشعرون مثلت ويوافقون أن لونهم المفضل هو اللون الأحمر ، يجب إن يضعوا علامة(صح) في المستطيل المجاور لكلمة " مثله" الخاص بالسؤال كما في المثال الأتي:-

مثله ☐ مختلف ☐

١-لوني المفضل هو للون الأحمر

أما أولئك الذين يشعرون شعوراً مختلفاً وأن لونهم المفضل ليس الأحمر ، يجب أن يضعوا علامة في المستطيل المجاور الكلمة " مختلف" كما في المثال الأتي:-

لوني المفضل هو اللون لاحمر مثله ☐ مختلف ☐

ولان أنظر إلى السؤال التالي وحاول الإجابة علية بنفس الطريقة ، إن هذا الشخص يقول : أنه يحب الكلاب ولا يحب القطط أذا كنت تشعر مثله فضع علامة(/) في المستطيل المجاور لكلمة " مثله" كما في المثال الأتي:-

-أنا أحب الكلاب ولا أحب القطط مثله ☐ مختلف ☐

أذا كنت تشعر شعوراً مختلفاً عنه فضع العلامة في المستطيل الكلمة " مختلفاً" كما في المثال الأتي:-

أنا أحب الكلاب ولا أحب القطط مثله ☐ مختلف ☐

لا تبدأ في الحل الإ بعد أن تخبرك الباحث ، ويجب أن تجيب على كل سؤال بإحدى الاستجابتين : مثله أو مختلف وفي الحالات التي يصعب عليك تحديد استجابتك حدد الاستجابة التي تبدو نسبياً أكثر تعبيراً عنك بالقياس للاستجابة الأخرى. تستطيع أ، تستفسر عن معاني الكلمات التي لا تعرفها أو أذا قابلتك أنى مشكلة أخرى أرفع يدك إذا كنت تريد شيئاً ما . لأتفكر طويلاً في الاستجابات ، وناما اعمل بسرعة وانتقل من سؤال إلى آخر.

مثل ☐ مختلف ☐

١-في بعض الأحيان أكون طماعاً وأخذ أكثر من نصيبي

مثله مختلف

٢- أنا لا ألوم أبدا الناس الأخريين عندما أكون أنا المخطئ ☐ ☐

٣- ☐ ☐

نا دائماً أحب أن أحفظ النظام عندما يكون المعلم في حجرة الدراسية مثله مختلف

٤- إنني أظل ملتصقاً بزملائي حتى عندما مثله ☐ ☐

أعرف أنهم يرتكبون أخطاء مختلف

٥- لم يحدث أبداً أن سرقت أي شئ مثله ☐ مختلف ☐

٦- أنا دائماً أطبع والدتي فوراً دون تدمر مثله ☐ مختلف ☐

٧- لقد ذكرت بعض الأكاذيب للهروب من العقاب أحياناً مثله ☐ مختلف ☐

٨-أحياناً أقول أشياء عن مدرستي أو مدرستي ولا أحب أن يسمعها أو تسمعها هي مثله ☐ مختلف ☐

٩- لم أكن أبداً وقحاً مع والدتي مثله ☐ مختلف ☐

١٠- سوف لا أرغب إذا استطعت أن أركب الباص الحكومي مجاناً إذا لم يمسكني المحصل مثله ☐ مختلف ☐

١١- أنا دائماً ما أعترف إذا علمت خطأ مثله ☐ مختلف ☐

١٢- أخاف شياً ما من رجال الشرطة مثله ☐ مختلف ☐

١٣- إذا أعطيت وعد فأنني دائماً أفي به مثله ☐ مختلف ☐

١٤- أحياناً أمارس الغش في الفصل مثله ☐ مختلف ☐

١٥- أحاول أن أوقف الأطفال الاخرين من استعمال اللغة الرديئة مثله ☐ مختلف ☐

١٦- أتظاهر بأنني أفهم أشياء معينة بينما أكون في الواقع لا لأفهمها مثله ☐ مختلف ☐

١٧-لم يحدث أبدا أن ضربت طفلاً أصغر مني مثله ☐ مختلف ☐

١٨- لا أحب أن يعلم والداي ببعض الأشياء التي فعلتها مثله ☐ مختلف ☐